عام على معركة عتق بقيادة عوض الوزير ووجدي باعوم..

هكذا دفنت أحلام الإخوان في شبوة

الأمناء / صدام محمد الردفاني:

برز الشابان عوض بن الوزير العولقي، محافظ شبوة الحالي، ووجدي باعوم، قائد اللواء الثاني دفاع، في واجهة أحداث شهر أغسطس 2022م التي شهدتها مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة.

الشابان أحد أهم القادة الذين وجهوا صفعة مدوية لجماعة الإخوان وتصدروا مشهد إخراج القوات من عتق بطريقة سريعة وحاسمة، وبعمل عسكري أفقد الإخوان توازنهم وقلب موازين القوة، خاصة مع طريقه إعدادهم الجيد للمعركة الفاصلة التي أربكت الإخوان في الداخل والخارج وأخرجتهم من شبوة التي ظلوا فيها لثلاث سنين متحكمين على المشهد السياسي والعسكري مما أفقدهم أهم محافظة جنوبية ذات وزن ونفوذ عسكري ممتد لأكثر من ثلاثة عقود.

بداية التمرد

مع دخول قوات دفاع شبوة المحافظة عشية تسليم قوات الإخوان بيحان، ظلت القوات الخاصة تعمل على استفزاز أفراد قوات دفاع شبوة من خلال مضايقتهم من التجول في المدينة، وكذا استخدام القوة في مواقع مختلفة، حتى اندلعت على إثرها اشتباكات خلفت قتيلين وعدة جرحى من القوات الخاصة، وعلى إثرها خيم التوتر وظل بظلاله على المعركة المنتظرة.

في الأثناء حاول محافظ شبوة الشيخ أحمد العولقي تلافي المشكلة وأرسل وفدا إلى أسر ضحايا القتيلين من أفراد القوات الخاصة للتعويض الشرعي إن قبلوا وإيقاف من أطلق النار على القوات التي نشب على إثرها الاشتباك، إلا أن محاولات المحافظ لتدارك القتال حال دون ذلك، خاصة مع استعداد القوات الخاصة لهذا اليوم، فقوات لعكب - اللقب الذي يطلقه الأهالي على تلك القوات بهذا الاسم كون قائدها عبد ربه لعكب - رفضت أي حلول من المحافظ للتهدئة وأصرت القتال لإخراج قوات دفاع شبوة من المدينة.

وفي اليوم السابع من أغسطس آب أصدر المحافظ العولقي أمرا بإيقاف قائد قوات الأمن الخاصة وقائد اللواء الثاني دفاع وجدي باعوم، الأمر الذي رفضه لعكب واعترض عليه وزير الداخلية إبراهيم حيدان، وفي المساء اندلعت الاشتباكات من جديد تم على إثرها انتشار قوات الأمن الخاصة ومحور عتق وقوات تم جلبها من مأرب لتطويق المدينة بقوات مدربة بشكل خاص مهمتها السيطرة على المدينة بمعركة خاطفة، وتم توزيع القناصة على سطوح البنايات المرتفعة وفوق أسطح المستشفيات والفنادق، وظل الوضع متوترا، مع دخول الليل تم إعطاء الأوامر لقوات الإخوان للسيطرة على مواقع قوات الدفاع في نواحي المدينة والمتمركزة في المطار.

قلب موازين المعركة

بعد رفض المتمردين لنداءات المحافظ العولقي وعدد من وجهاء شبوة لاحترام قرارات السلطة المحلية وترك السلاح تدخل الشابان وجدي باعوم وأحمد بن عوض العولقي إلى ساحة الحرب، فبدأت الاشتباكات بعد سيطرة المتمردين على كل مداخل المدينة ومخارجها وأسطح معظم المنازل المرتفعة، إلا أن شجاعة القائدين لم تكن في حسبان القوى المتمردة، فحين ضمنت النصر بعد تضييق الخناق على مطار عتق فجأة تغيرت المعادلة، وبسرعة البرق تم انسحاب أنساق من القوات المهاجمة من الشوارع ومن القرب من المطار.

الانسحاب أتى بعد تدخل وجدي باعوم وعدد من رفاقه بعربة وعدة أطقم لمواجهة المتمردين، فكانت قوات لعكب في ذهول فكيف يتم اقتحام النقاط العسكرية وسط المدينة بهذه الشجاعة رغم أنهم مسيطرون بالكامل؟!

بعد تقهقر القوات المتمردة توجهت مجموعة من الشباب من قوات دفاع شبوة نحو معسكر 21 (النصر) حاليا المعسكر المتواجد بجانب المطار كان العامل المهم في حسم المعركة. عزيمة بعض الشباب الذين رفضوا أن يبقوا ذلك المعسكر خطرا على قوات مؤخرتهم المتواجدة في المطار ومع كثرة إطلاق قذائف الهاون من معسكر 21 نحو المطار كان لابد من قيادة اتخاذ القرار المناسب مهاجمة معسكر النصر وإسقاطه لكي يتم كشف مواقع العدو المتمركزة على مداخل المدينة والخطوط المؤدية إلى المطار.

وفعلا تم اقتحام المعسكر ليتفاجأ الشباب بهروب قوات جحدل حنش من المعسكر وترك المعدات العسكرية الثقيلة والخفيفة وينتهي معها بعبع جيش الإخوان الذي لا يقهر والذي أصبح رمادًا في ليلة وضحاها.

دفاع شبوة.. حصن الجنوب لمواجهة خطر الإرهاب متعدد الأذرع

الأمناء / خاص:

تمثّل قوات دفاع شبوة، حصنًا قويًا في إطار العمل على تحصين المحافظة ذات الأهمية الاستراتيجية من خطر الإرهاب الشامل الذي تشنه قوى الإرهاب اليمنية.

وبعد سلسلة طويلة من النجاحات العسكرية التي شهدتها المحافظة ودحرها لمختلف قوى الإرهاب، تعاود قوى الإرهاب استهدافها للمحافظة بسلسلة طويلة من العمليات الإرهابية التي تستهدف تصدير الفوضى والإرهاب لها من جديد.

إلا أنّ قوات دفاع شبوة، تواصل جهودها في إطار التصدي لخطر الإرهاب، وتقف بحزم وحسم في إطار التصدي لمختلف الاعتداءات التي تشنها فصائل الشر العنيفة.

أحدث الضربات العسكرية الجنوبية، وجّهتها قوات اللواء الأول دفاع شبوة، بعدما تصدت لهجوم إرهابي غادر استهدف نقطة أمنية في منطقة المصينعة بمديرية الصعيد.

وقالت مصادر عسكرية إن عناصر إرهابية حاولت الاعتداء على نقطة القنعة بمنطقة المصينعة بمديرية الصعيد في شبوة.

وأضافت المصادر أن العناصر الإرهابية لاذت بالفرار بعد تلقيها خسائر بشرية فادحة.

وشبوة تمثّل حالة خاصة في إطار الحرب الشاملة التي يتعرض لها الجنوب، فما تملكه المحافظة من ثروة نفطية كبيرة بجانب موقعها الاستراتيجي البارز، جعلها معرضة للاستهداف الشامل من قِبل قوى الشر والإرهاب.

وهذا الاستهداف تتكالب فيه المليشيات الحوثية وشقيقتها الإخوانية وتنظيم القاعدة، فكل هذه التيارات الإرهابية تتقاسم الأدوار فيما بينها في إطار الاستهداف الذي تشنه ضد الجنوب.

ويبرز في إطار هذا الاستهداف، تنظيم القاعدة الإرهابي الذي يتصدر العمليات الإرهابية في محافظة شبوة، في محاولة خبيثة ومشبوهة يسعى فيها التنظيم للانتقام من الخسائر العديدة التي تكبدتها المليشيات اليمنية طوال الفترات الماضية.

وكان تنظيم القاعدة قد توعد في أكثر من إصدار بمواصلة العمليات الإرهابية ضد الجنوب، واستخدم لغة تهديد قوية في محاولة لبث الرعب في أرجاء الجنوب، إلا أن القوات الجنوبية واصلت مهمتها في الزود عن أراضيها.